الهزيمه

تسعه إلا ربع
بتصحى من النوم
وبتهرب تحت الدش البارد
من كوابيس الليل
اللي بتنزل
من فوق سريرك
وتخش ف شنطة أوراقك
وتنام.

بتدوَّر ف الأتوبيس
على حته بطول راجل ميت
تقّف فيها ..
بتدوَّر ف الزحمه
عن ذاتك
المرميه على أول سلم
وبتدخل أحياناً
ف حوار غامض
مع بعض عيون
إتحرقت فيها
أحلام كانت
تشبه أحلامك.

نفس الشوارع
والبيوت القديمه
والعمارات اللي بتكبر
بكسل
وبلاهه
والبنات المراهقه
ال بتشد نهودها
بأحلام رديه
راح تبهت ألوانها
بشويش
وبحزن حقيقي.

نفس الكآبه ع الرصيف
والبياعين الفقرا
والشحاتين
والكوابيس المتعلقه ع الجدران
نفس الخيبه اللي بتخرج
من عقب سيجارتك
والابتسامات اللي بتسقط منتحره
بين رجليك.

نفس الصباح الرتيب
اللي بتدخل فيه
من باب الجرنان
و(تدق الكارت)
وتفتح وكالات الأنباء
على أحلام مقتوله
برصاص حي
بيصيبك
وف مقتل.

يمكن لسه بتفتكر
إنك قادر
على تجميل أحزانك
بحنان بارد
أو قادر على توليد الفوضى
والبهجه
ف عنين واحده
تركت لك
بسمة شفقه.

أو فاكر
إنك تقدر زي زمان
تحط شوية أحلام ف جيوبك
وتمشي ف شارع
زي نجوم السيما
وتوزعهم على بعض العجزه
(اللي ف سنك دلوقتي)
أو على ست وحيده
بتدوّر آخر الليل
تحت لحافها
على ريحة راجل.

دلوقتي
عايش سنوات ضعفك
لحظه بلحظه
بتجف كأنك ينبوع ف الصحرا
ومحاصر زي ملك مكشوش
نفسك تصرخ
تبكي
أو حتى تهاجر
مع ريح مجنونه
أو تقتل نفسك
قبل ماتصحى الصبح.

إنت ضعيف
ومسالم
زي كتاب مقفول
مش لايقه عليك البسمات المتفائله
ولا رمح الفارس
ولا نظرة رفض
تخبط بيها
وش العالم.

وكمان مش قادر تسكت
وتبقى أليف
كما سمكه ف طاجن
وتربي عيالك
ع الخوف م السلطه
والجري وراها
زي ما كنت بتجري وانت صغيّر
ورا عربية رش
وتبل هدومك
وتروَّح فرحان
مع ريحة الطين
والنباتات اللي بتكبر
ويّا طفولتك.

يااااااااه ..

إنت أكيد راح تستبدل أحلامك

بمرض عصبي

أو شاهد قبر جميل

ودموع زوجه وفيه

وكلام ساخر

من بعض الزملا !

٢٠٠١/١٠/١٢